

# اليوم العلمي (14) عقيدة أهل السنة والجماعة فضيلة الشيخ أ د سامي الصغير- المجلس الثاني - 91-11-3441هـ

سامي بن محمد الصغير

بسم الله الرحمن الرحيم. قال رحمه الله ونبين بانه لا نبي بعد محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم. ومن ابتعد لانه مكذب للكتاب والسنة واجماع المسلمين. ونؤمن بادب النبي صلى الله عليه وسلم - 00:00:00

وبان افضلهم خلاف ابو بكر الصديق ثم عمر محمد عثمان بن عفان ثم علي بن ابي طالب رضي الله عنهم اجمعين. طيب بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله. وصلى الله وسلم على رسول الله - 00:00:20

وعلى اله واصحابه ومن اهتدى بهداه. قال رحمه الله تعالى ونؤمن بان للنبي صلى الله عليه وسلم خلفاء راشدين. جمع راشد والراشد ضد الغاوي. والراشد هو من هداه الله عز وجل علما وعملا. من هداه الله تعالى علما - 00:00:40

وعملوا والناس في هذا الباب على اقسام ثلاثة. القسم الاول من هداه الله عز وجل علما وعملا والقسم الثاني من هداه الله عز وجل علما ولم يهده عملا. والقسم الثالث من لم يهده الله عز وجل علما ولا عملا - 00:01:00

لهذا وقد اجتمعت الثلاثة في قول الله عز وجل اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين. فهنا مهتدون ومغضوب عليهم وضالون. فالمهتدون هم من هداهم الله عز وجل علما وعملا والمغضوب عليهم هم من هدوا علما لا عملا والضالون هم الجهال - 00:01:30

من لم يهدى لا علما ولا عملا. الخلفاء الراشدون رضي الله عنهم خلفوا النبي صلى الله عليه وسلم في امته ودعوة وولاية. وبان افضلهم واحقهم بالخلافة ابو بكر الصديق رضي الله عنه - 00:02:00

ولهذا ذكر بعض العلماء ان خلافة ابي بكر الصديق رضي الله عنه كانت باشارة وايماء من النبي صلى الله عليه وسلم ولهذا لما جاءته المرأة جاءت المرأة الى النبي عليه الصلاة والسلام وسألته فقال امرها ان - 00:02:20

العام القابل قالت فإن لم اجدك قال فأتني ابا بكر وجعله النبي صلى الله عليه وسلم اميرا في الحج في سنة تسع من الهجرة يعني اماما للمسلمين في الحج. وهذا ايضا اشارة الى خلافتهم. واستخلفه عليه الصلاة والسلام في - 00:02:40

مرض موته ليكون اماما بالمسلمين. وهذا ايضا اشارة الى خلافته. نعم. احسن الله اليك. قال رحمه الله وهكذا كان في الخلافة قدرا كما كان في فضيلة الشرعان. وما كان الله تعالى من الحكمة البالغة ليولي على خير الامور - 00:03:00

واجدر بالخلافة. ونؤمن بان المقبول من هؤلاء قد يتميز بخصيصة يفوق فيها من هو افضل منه لكنه لا يستحق بها الفضل المطلق على من فضل على من فضله لان الموجبات لان موجبات الفضل كثيرة متنوعة طيب - 00:03:20

لان الفضل نوعان فضل مطلق وفضل مقيد. وقد يكون في من اتصف بالفضل المقيد خصيصة ليست في من اتصب بالفضل المطلق. فمثلا من التابعين من التابعين من يكون اعلم من بعض الصحابة. ولكن هذا لا يلزم - 00:03:40

التفضيل المطلق. فالصحابة من حيث العموم هم افضل من التابعين. خير الناس قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يا لولا فقد يوجد من التابعين من يفوق علما بعض الصحابة ممن لم يعرف ممن لم يعرف بالعلم والفقه - 00:04:00

لان الصحابة رضي الله عنهم من حيث الاحتجاج باقوالهم ومن حيث العلم على اقسام ثلاثة القسم الاول من نص الشارع على ان قوله حجة. فهذا يحتج به. كابي بكر وعمر وعثمان وعلي. قال النبي صلى الله عليه وسلم ان يطيعوا ابا بكر وعمر يرشدون - 00:04:20

وقال عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين. من بعدي تمسكوا بها وعضوا عليها بالنواجذ. اذا الخلفاء راشدون نص الشارع على ان قولهم حجة. القسم الثاني من اقسام الصحابة رضي الله عنهم من حيث الاحتجاج باقوالهم - [00:04:50](#)

من لم ينص الشارع على ان قوله حجة ولكنه عرف بالفقه في الدين. كابن عباس وابن عمر ومعاذ بن جبل وعبدالله بن عمرو بن العاص وغيرهم رضي الله عنهم من فقهاء الصحابة. فهؤلاء ايضا يحتج باقوالهم - [00:05:10](#)

القسم الثالث ما ما سوى ذلك ممن لم ينص الشارع على ان قوله حجة ولم يعرف بالفقه في الدين كاعرابي قدم الى الرسول عليه الصلاة والسلام وسأله ثم ذهب هذا يعد من الصحابة لكنه ليس من فقهاء الصحابة فقد يوجد من - [00:05:30](#)

التابعين من يكون افقه من الصحابة. فلا يلزم من الفضل المقيد الفضل المطلق. ولهذا قال المؤلف رحمه الله فقد يتميز بخصيصة يفوق فيها من هو افضل منه. فبدلا في طلب العلم قد يبحث احد يعني انسان من طلبة العلم في - [00:05:50](#)

مسألة ويحققها ويعرف ادلتها الاقوال فيها وجميع ما يتعلق بها. يكون بهذه المسألة الا اعلم من اكبر عالم مثلا موجود في البلد. لكن هل يلزم من هذا ان يكون اعلم منه؟ ها؟ لا. فعندنا فضل - [00:06:10](#)

المطلق وفضل مقيد. فالصحابه رضي الله عنهم لهم الفضل المطلق من حيث العموم هم هم الافضل. كما قال النبي عليه الصلاة والسلام خير الناس قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم. وقال لا تسبوا اصحابي فوالذي نفسي بيده لو انفقتم - [00:06:30](#)

احدكم مثل احد ذهبا ما بلغ مد احدهم ولا نصيفه. نعم. احسن الله اليك رحمه الله ان هذه الامة خير الامة واكمها على الله عز وجل. لقوله تعالى كنتم خير امة اخرجت للناس. تأمرون - [00:06:50](#)

بالمعروف وتنهى عن المنكر وتؤمنون بالله. ونؤمن بان خير هذه الامة الصحابة ثم التابعون ثم تابعون وبانه لا تزال طائفة طيب بان خير هذه الامة الصحابة ثم التابعون ثم تابعوهم وهؤلاء - [00:07:10](#)

اي هم القرون المفضلة الذين قال فيهم النبي عليه الصلاة والسلام خير الناس قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم وهؤلاء الصحابة ثم التابعون ثم تابعوهم هم السلف هم السلف زمنا لان لفظ - [00:07:30](#)

بعض السلف لفظ السلف او كلمة السلف تطلق على معنيين. المعنى الاول السلف زمنا. والمعنى السلف منهجا وطريقة. فاما السلف زمنا فهم القرون المفضلة. اذا قيل هذا الذي عليه السلف - [00:07:50](#)

يقصد بذلك القرون المفضلة وهم الصحابة والتابعون وتابعون. وتطلق كلمة السلف على الطريقة والمنهج. وان لم يكونوا زمنا. وهم كل من سار على ما كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم - [00:08:10](#)

وما كان عليه اصحابه. يعني من سار على سير الصحابة وعلى سير التابعين وتابعيهم فهو من السلف طريقة ومنهج اذا السلف اه تطلق على السلف زمنا وعلى السلف طريقة ومنهج. نعم - [00:08:30](#)

احسن الله اليك قال رحمه الله ونؤمن بان خير هذه الامة الصحابة ثم التابعون ثم تابعوهم وبانهم طائفة من هذه الامة عن الحق قاربين. لا يضرهم من خذلهم او خالفهم فكى امر الله عز وجل. وهم وهؤلاء هم - [00:08:50](#)

الفرقة الناجية صموا فرقة ناجية قلنا لسبيين لسبيين لانهم نجوا في الدنيا من البدع وسينجيهم الله عز وجل من العذاب يوم القيامة. وهم اهل السنة والجماعة. نعم قال رحمه الله ونعتقد ان ما جرى بين الصحابة رضي الله عنهم من الفتن فقد صدر عن تأويل مجتهد - [00:09:10](#)

نعم لقول النبي عليه عليه الصلاة والسلام اذا اجتهد الحاكم فاصاب فله اجران. واذا اجتهد فاختأ فله اجر واحد. فما حصل من الصحابة رضي الله عنهم يجب علينا ان ان نكف عنه والا نذكره والجهل به خير من العلم به. وان نعلم ان ما صدر منهم هو صادر عن الاجتهاد - [00:09:40](#)

منهم له اجران. ومن اجتهد واخطأ فله اجر واحد. وخطؤه مغفور له. ولهذا قال النبي لماذا انه صادر عن اجتهاد. وكل من اجتهد في مسألة فاختأ فان خطأه معذور. فهتم؟ ولهذا قال النبي - [00:10:10](#)

ولهذا قال الله عز وجل فيها البدر اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم. نعم. احسن الله اليك. قال رحمه الله ونرى فلا يأتوهم الا بما

يستحقونه من الثناء الجميل. وان اظهر كل منابر على احد منهم - [00:10:30](#)

لقوله تعالى فيهم لا يستوي منكم من انفقا من شقيق الطفل وقاتل اولئك اعظم درجة من الذين انفقوا من بعد وقالوا وكل ما وعد الله الحسنى. وقول الله تعالى فينا والذين جاءوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان - [00:10:50](#)

للذين امنوا ربنا انك رؤوف رحيم. طيب ونرى انه يجب الكف الكف عن مساوئها فلا يجوز ان تذكر مساوئهم. ولا ايضا ان من باب اولى

ان يسب الصحابة. سب الصحابة محرم. ولهذا كان - [00:11:10](#)

الصحابة رضي الله عنهم على اقسام. القسم الاول ان يسبهم بما يقتضي كفرهم. او ان اكثرهم كفر فهذا كفر مخرج من الملة. لانه تكذيب لما دل عليه القرآن والسنة. ولانه يتضمن - [00:11:30](#)

ان نقلة الشريعة كفرة. اذا قلنا بكفرهم فهذا يقتضي ان الذين نقلوا لنا الاحاديث ونقلوا لنا السنة انهم كفرة. القسم الثاني ان يسبهم بما لا يقتضي الكفر والفسق. بان صبه مثلا بنقص دينهم او نحو ذلك فهذا فسق. وقيل انه كفر وعلى كلا القولين قالوا يجب على ولي الامر - [00:11:50](#)

امري ان يحبسه حتى يتوب او يرجع عن قوله. القسم الثالث ان يسبهم بما لا يقدح في الدين امور لا تخدع في الدين بذل ان يصيبه مثلا بالبخل او الجبن او نحو ذلك وعدم الشجاعة. فهذا ايضا محرم ولا يجوز. والواجب - [00:12:20](#)

ان يعزز بما يردعون. فالواجب علينا ان نقدر الصحابة رضي الله عنهم قدرهم وان نثني عليهم كما اثنى الله عز وجل عليهم في كتابه لما لهم من الفضل والمنة على هذه الامة بانهم ناصروا الرسول صلى الله عليه وسلم ودافعوا عنه ونشروه وفتحوا البلدان ونشروا شريعة الله عز - [00:12:40](#)

عز وجل. قال ابن القيم رحمه الله في الميمية اولئك اصحاب النبي وحزبه ولولاهم ما كان في الارض مسلم ولولاهم كاد التميد باهلها ولا في الرواسيها واوتادها هم ولولاهم كان الظلاما باهلها ولكن هم في - [00:13:10](#)

فيها بدور وانجم. فالصحابة رضي الله عنهم مقامهم عظيم. لا يجوز ان نتكلم في احد منهم بوصفه او بخل او انه اخطأ او انه كذا وكذا. بل الواجب عليهم كما ذكر المؤلف الثناء والترضى - [00:13:30](#)

نعلم ان ما صدر منهم فهو صادر عن اجتهاد. ان اصابوا فيه فلهم اجران وان اخطأوا فلهم اجر واحد. نعم. احسن الله اليك قال رحمه الله فصل ونؤمن باليوم الآخر وهو يوم القيامة الذي لا يؤمن بعده - [00:13:50](#)

حين يبعث الناس حين يبعث الناس الاحياء من سقاء اما في دار النعيم واما في دار العذاب الاليم. طيب ونؤمن باليوم الآخر وهذا هو الركن الخامس من اركان الايمان. اليوم الآخر هو يوم القيامة. الذي يبعث فيه الناس للجزاء والحساب - [00:14:10](#)

حيث يبعث الناس احياء للبقاء. اما في دار النعيم واما في دار العذاب الاليم. وسمي باليوم الآخر لانه لا يوم بعده. حيث يستقر اهل الجنة جعلنا الله واياكم منهم في - [00:14:30](#)

منازلهم واهل النار اعادنا الله واياكم في منازلهم. واعلم ان الانسان له مراحل المرحلة الاولى مرحلة العدم. بحيث انه كان عدما ولا شيء. قال الله عز وجل هل اتى على الانسان دين من الدهر لم يكن شيئا مذكورا. المرحلة الثانية - [00:14:50](#)

مرحلة الحمل في بطن امه. قال الله عز وجل يخلقكم في بطون امهاتكم خلقا من بعد خلق في في ظلمات ثلاث. المرحلة الثالثة مرحلة الدنيا. يعني الخروج الى الدنيا. قال الله عز وجل - [00:15:20](#)

والله اخرجكم من بطون امهاتكم لا تعلمون شيئا. وهذه المرحلة اعني مرحلة الدنيا هي التي عليها مدار السعادة والشقاء. وهي دار الامتحان والابتلاء. كما قال الله تعالى الذي خلق الموت - [00:15:40](#)

والحياة ليبلوكم اياكم احسن عملا. المرحلة الرابعة مرحلة البرزخ. بعد الموت قال الله عز وجل ومن ورائهم برزخ الى يوم يبعثون. المرحلة الخامسة مرحلة الآخرة وهي غاية الراحل ونهاية المراحل. قال الله عز وجل بعد ان ذكر المراحل ثم انكم بعد - [00:16:00](#)

ثم انكم يوم القيامة تبعثون. قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله ومن الايمان باليوم الآخر الايمان بكل ما اخبر به النبي صلى الله عليه وسلم مما يكون بعد الموت. وذلك ان الانسان اذا - [00:16:30](#)

مات دخل في اليوم الآخر. ولهذا يقال من مات فقد قامت قيامته. نعم احسن الله اليك رحمه الله. وهو احياء الله تعالى للموتى. حين ينطق اسرافيل في السور النفخة الثانية. طيب - [00:16:50](#)

الايمان باليوم الآخر ايضا يتضمن امورا اولها الايمان بفتنة القبر. وهو سؤال الملكين للميت بعد دفنه عن ربه ودينه ونبيه. فثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي - [00:17:10](#)

الآخرة فالمؤمن او الموقن يقول ربي الله وديني الاسلام ونبيي محمد صلى الله عليه وسلم ويضل الله الظالمين. فالكاfer والمنافق او المرتاب يقول ها ها لا ادري. سمعت الناس يقولون شيئا - [00:17:30](#)

وهذه الفتنة اعني فتنة القبر هي اول المراحل بعد دفن الميت. ثم ايضا من الايمان اليوم الآخر الايمان والايامان بعذاب القبر ونعيمه. الايمان بعذاب القبر وقد دل على ذلك الكتاب والسنة. قال الله عز وجل فلولا اذا بلغت الحلقوم وانتم حينئذ تنظرون - [00:17:50](#)

ونحن اقرب اليه منكم ولكن لا تبصرون. فلولا ان كنتم غير مدينين ترجعونها ان كنتم صادقين. فاما ان كان من المقربين روحوا وريحان وجنة نعيم الايات. وقال عز وجل الذين تتوفاهم الملائكة ظالمي انفسهم - [00:18:20](#)

وقال تعالى ولو ترى اي الظالمون في غمرات الموت والملائكة باسطوا ايديهم. اخرجوا انفسكم. واما السنة فهي متواترة عن النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك. اعني في عذاب القبر. ولهذا - [00:18:40](#)

في حديث ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم مر بقبرين فقال انهما لا يعذبان وما يعذبان في كبير بلى فانه كبير اما احدهما فكان لا يستنزه من البول. واما الآخر فكان يمشي بالنميمة. اذا الامام باليوم الآخر - [00:19:00](#)

يدخل فيه كل ما يكون يوم القيامة. من البعث والحساب والجزاء والصراط والشفاعة وغير ذلك. فكل ما جاءت في السنة كل ما جاء في القرآن والسنة مما يكون يوم القيامة الايمان به من الايمان باليوم الآخر وذكر المؤلف اه شيئا من ذلك نعم - [00:19:20](#)

رحمه الله فنؤمن بالبعث وهو احياء الله تعالى الموتى. النفخة الثانية فيقوم الناس رب العالمين كما بدأنا اول خلق نعيده علينا بما كنا فاعلين. ونؤمن بصحائف الاعمال تعطيني او من وراء القبور بالشمال. فاما من - [00:19:40](#)

الكتاب فاما من اوتي تحتة بيمينه فسوف يحاسب حسابا يسيرا وينقلب الى اهله مسكورا. واما من اوتي كتابه طيب ونؤمن بصحائف الاعمال يعني الايمان بالحساب وهو اطلاع الله عز وجل - [00:20:20](#)

على اعمالهم وتقديرهم عليها. وهذا ثابت في الكتاب والسنة. قال الله عز وجل ان الينا اياهم ثمان علينا حسابهم. وقال عز وجل واما من اوتي كتابه بيمينه فسوف يحاسب حسابا يسيرا. وفي - [00:20:40](#)

سيدي عائشة رضي الله عنها انها سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول اللهم حاسبني حسابا يسيرا نعم وصفة الحساب ان الله عز وجل يخلو بعبد المؤمن بيمينه فسوف يحاسب حسابا يسيرا نعم وصفة الحساب ان الله - [00:21:00](#)

تعالى يخلو بعبد المؤمن ويقرره بذنوبه. ويقول فعلت كذا في يوم كذا وفعلت كذا في يوم كذا. فلا يستطيع ان ينكر لان هناك لك شهودا ها يوم تشهد عليهم السنتهم وايديهم وارجلهم بما كانوا يعملون. يومئذ تحدث اخبار بان - [00:21:20](#)

او حالها. فيقول الرب عز وجل قد سترتها عليك في الدنيا وانا اغفرها لك اليوم. واما الكفار حسابهم الكفار والمنافقون فينادى بهم على رؤوس الخلائق هؤلاء الذين كذبوا على ربهم الا لعنة الله - [00:21:40](#)

على الظالمين. نعم. احسن الله اليك قال رحمه الله قال تعالى وكل انسان اتمنا مظاهره في عنقه ونخرج له يوم القيامة اقرا كتابا كفى بنفسك يوم عليك حسيبا. ونؤمن بالموازين توضع يوم - [00:22:00](#)

فلا تظلم نفس شيئا. فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره. ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره. فما ان ثقلت طيب كما قال عز وجل ونضع الموازين القسط ليوم القيامة. فالموازين توضع يوم القيامة وتوزن بها - [00:22:20](#)

اعمال العباد كما جاء ذلك في القرآن كما ذكر المؤمن في الايات وكما في سنة الرسول صلى الله عليه وسلم. نعم قال تعالى من جاء بالحسنة فله عشر امثالها ومن جاء بالسيئة - [00:22:40](#)

ونؤمن بالشفاعة عثمان رسول الله صلى الله عليه وسلم خاصة يشفع عند الله تعالى فيذهبون الى ادم ثم ابراهيم ثم موسى ثم عيسى

حتى الى رسول الله حتى تنتهي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم. ونؤمن بشفاعته من دخل النار من المؤمنين ان يخرجوا منها. طيب - 00:23:10

يقول المؤذن رحمه الله ونؤمن بالشفاعة العظمى. الشفاعة في اللغة هي الوسيلة والطلب. من الشفع الذي هو ضد والوتر واما اصطلاحا فالشفاعة هي التوسط للغير بجلب منفعة او دفع مضره - 00:23:40

والشفاعة يوم القيامة نوعان شفاعه خاصه بالرسول صلى الله عليه وسلم والنوع الثاني شفاعه عامه له ولغيره. اذا الشفاعه يوم القيامة نوعان خاصه وعامه. فاما الشفاعه تأمل النوع الاول وهو الشفاعه الخاصه بالرسول صلى الله عليه وسلم - 00:24:00 فهي ثلاثه اقسام. القسم الاول الشفاعه العظمى. في اهل الموقف عند الله عز وجل ليقضي بينهم وهي المقام المحمود. كما اشار المعلم رحمه الله الى ذلك قال ليقضى بين يقضى بين عباده. حين يصيبهم من الهم والكرب - 00:24:30

ماذا يطيقون فيذهبون الى ادم ونوح كل يعتذر الا عيسى عليه الصلاة والسلام حتى تنتهي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فيسجد الرسول عليه الصلاة والسلام لما اذا طلبت منه الشفاعه يقول انا لها انا لها فيسجد لله عز وجل ثم - 00:24:50 ثم يقال له يا محمد ارفع رأسك. وسل تعطى واشفع تشفع. وهذه هي المقام المحمود الذي قال الله عز وجل فيه عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا. القسم الثاني من الشفاعه الخاصه بالرسول عليه الصلاة والسلام شفاعه - 00:25:10

في اهل الجنة ان يدخلوها. لان اهل الجنة اذا عبروا الصراط وجدوا الجنة مغلقة. فيشفع لهم الرسول صلى الله عليه وسلم في دخولها. ويشير الى هذا قول الله عز وجل حتى اذا جاءوها وفتحت ابوابها - 00:25:30

فقله حتى اذا جاء هو وفتحت ابوابها المعطوف عليه مقدر محذوف. والتقدير وحصل ما حصل من الشفاعه القسم الثالث من الشفاعه شفاعته في عمه ابي طالب ان يخفف عنه العذاب - 00:25:50

فان الرسول عليه الصلاة والسلام يشفع له يوم القيامة. اذا الشفاعه الخاصه بالرسول عليه الصلاة والسلام كم ثلاث الشفاعه العظمى والثاني شفاعته في اهل الجنة ان يدخلوها. وثالثا شفاعته في عمه ابي طالب - 00:26:10

يشفع له نظير ما قام به من نصره الرسول صلى الله عليه وسلم. والدفاع عنه. فاراد عليه الصلاة والسلام ان يكافئه على ذلك بالشفاعة. جزاء لما قدم للرسول صلى الله عليه وسلم - 00:26:30

من دفاع ومن مناصرة. ولهذا كان ابو طالب يعلم ان رسالة النبي صلى الله عليه وسلم حق. وعنا وعنه مرسل من عند الله. وان دين الله عز وجل حق ولهذا قال في اشعاره يمدح النبي عليه الصلاة والسلام فقال لقد علموا ان ابنا لا - 00:26:50

مكذب لدينا ولا يعنى بقول الاباطل. ويقول ولقد علمت بان دين محمد من خير اديان البرية دينه لولا الملامة او حذار مسبة لرأيتني سمحا بذاك مبينا. وثبت في الصحيح انه قال للرسول عليه الصلاة والسلام - 00:27:20

لولا ان يعيرني قومي لاقررت عينك بها. يعني اذا قلت لا اله الا الله. لكنه يخشى ان يعيروها وان يقولوا صدى ولما مرض ابو طالب عاده النبي صلى الله عليه وسلم وقال له يا عم قل لا اله الا الله - 00:27:40

الله كلمة احاج لك بها عند الله. وكان عنده رجلان من قريش. لما قال له النبي عليه الصلاة والسلام قل لا اله الا الله قال له اترغب عن ملة عبد المطلب؟ كيف ترغب عن ملة عبد المطلب؟ فسكت فاعاد النبي - 00:28:00

النبي عليه الصلاة والسلام عليه وقال يا عم قل لا اله الا الله كلمة احاج لك بها عند الله فاعاد عليه وقال اترغب ملة عبد المطلب فكان اخر فكان اخر ما قال انه على ملة عبد المطلب فكان كما اخبر النبي عليه الصلاة والسلام - 00:28:20

من نار عليه نعلان يغلي منهما دماؤه. ثم لما مات قال النبي عليه الصلاة والسلام لاستغفرن لك ما لم انه عنك لاستغفرن لك لماذا؟ مكافأة له على ما قدم ما لم انه عنك يعني كأن الرسول عليه - 00:28:40

الصلاة والسلام توقع ان الله ينهائهم عن ذلك. ولهذا انزل الله عز وجل ما كان للنبي والذين امنوا ان يستغفروا للمشركين ولو كانوا اولي قربى من بعد ما تبين لهم انهم اصحاب الجحيم. قد جاء في بعض الروايات انه ان الله عز وجل لما انزل هذه - 00:29:00

الاية قال النبي عليه الصلاة والسلام يا ربي ان ابراهيم استغفر لابييه مع انه مشرك. فانزل الله الاية بعدها وما كان استغفار ابراهيم اذ



لابيه الا عن موعدة وعدھا اياه. فلما تبين له انه عدو لله تبرأ - 00:29:20

منه ان ابراهيم لعوام. آآ النوع الثاني من الشفاعة الشفاعة العامة. التي تكون للرسول عليه الصلاة والسلام ولغيره من المؤمنين. وهذه ثلاثة اقسام. القسم الاول الشفاعة في من استحق النار من المؤمنين الا يدخلها. والقسم الثاني الشفاعة فيمن دخل النار - 00:29:40 من المؤمنين من اهل الكبائر ان يخرجوا منها. وهذا وهاتان النوعان او وهذان النوعان من الشفاعة ينكرهما المعتزلة والخوارج. ينكرون هاتين الشفيعتين لان فاعل الكبيرة عندهم مخلدون في نار جهنم فلا تنفعه شفاعة. يقول لا تنفعهم شفاعة الشافعين. القسم

الثالث من اقسام الشفاعة العامة الشفاعة - 00:30:10

في قوم من اهل الجنة في زيادة ثوابهم ورفع درجاتهم في الجنة. تقول الشفاعة الخاصة والعامة مجموعة كم؟ ست. اذا الشفاعة الخاصة بالرسول عليه الصلاة والسلام كم؟ ثلاثة انواع العامة ايضا ثلاثة انواع. نعم. احسن الله اليكم قال رحمه الله - 00:30:40 ان النبي صلى الله عليه وسلم وغيره من النبيين والمؤمنين والملائكة. بان الله تعالى يخرج من النار اقواما من المؤمنين بفضلهم

ورحمته. ونؤمن بحوض رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:31:10

من اللبن واحلى من العسل واطيب من رائحة المسك طوله شهر معقول شهر وانباته كنجوم السماء حسنا وكثرة المؤمنون من امتهم من شرب منه ولم يطمأ بعد ذلك. طيب ونؤمن بحوض رسول الله الحو هو مجتمع الماء - 00:31:30

والمراد من هنا حوض الماء النازل من الكوثر في عرصات القيامة للرسول صلى الله عليه وسلم. وقد دل على ثبوت الحوض السنة المتواترة. واجماع السلف فقد تواترت السنة في الاحاديث الواردة - 00:31:50

ولهذا قيل مما تواتر حديث من كذب ومن بنى لله بيتا واحتسب ورؤية شفاعة والحوض ومسح خفين وهذي بعظ ولهذا قال عليه الصلاة والسلام انا فرقكم على الحوض قد اجمع اهل السنة والجماعة على ثبوتها. وانكر المعتزلة ثبوت الحوض مع ورود مع ورود -

00:32:10

به ومع اجماع السلف. ثم بين المؤلف رحمه الله صفته فقال طوله شهر وعرضه شهر وانباته كنجوم السماء. حسنا وكثرة يرد

المؤمنون. ماؤه اشد بياضا من الدبل واحلى من العسل واطيب من رائحة المسك. ولكل نبي حوض يلده - 00:32:40

من امتها. لكن حوض النبي صلى الله عليه وسلم هو اكبرها. واعظمها واكثرها واردا. نعم احسن الله اليكم رحمه الله. ونؤمن بالصلاة المنصوب على جهنم. يمر الناس عليه على قدر اعماله - 00:33:10

نعم نؤمن بالصراط والصراط والجسر المراد من هنا الجسر الممدود على جهنم ليعبر منه الناس الى الجنة. وهو ثابت ايضا في الكتاب والسنة قال الله عز وجل وان منكم الا والدها وقد فسرهما جمع من الصحابة رضي الله عنهم - 00:33:30

بان ذلك العبور على الصراط. وقال النبي صلى الله عليه وسلم ايضا في السنة ثم يضرب الجسر على جهنم وتحل الشفاعة. قال ونؤمن بالصراط على جهنم يمر الناس عليه على قدر اعمالهم. وهذا - 00:33:50

الصراط صفته انه ادق من الشعر. واحد من السيف عليه كلاريب تخطف الناس. يمر يمر الناس من عليه على قدر اعمالهم. منهم من يمر كلمح البصر ومنهم من يمر كالبر ومنهم من يمر - 00:34:10

ومنهم من يمر كالفرس الجواد ومنهم من يمر كركاب الابل الى غير ذلك. نعم. احسن الله اليكم بارك الله ونؤمن بالصراط المنصوب على جهنم. يمر الناس عليه على قدر اعمالهم. فيمر اولهم كالبرق ثم يموت - 00:34:30

واشد الرجال والنبي صلى الله عليه وسلم قائم على الصراط يقول يا رب سلم سلم حتى تعجز اعمال العباد. فيأتي من يزحف وفي حاقتي الصراط تنازل معلقة. مأمورة تأخذ مأمورة تأخذ - 00:34:50

ونوفي اعان الله عليها ويسرها علينا بمنه وكرمه. ونؤمن بشفاعته النبي صلى الله عليه وسلم لاهل الجنة ان يدخلوا وهي للنبي صلى الله عليه وسلم خاصة. ونؤمن بالجنة والنار فالجنة دار النعيم التي اعدها الله تعالى - 00:35:10

فيها فيها من يعين ما لا عين رأت. ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر. فلا تعد نفس ما اطفئ لهم من قرة طيب وتفصيل نعيم الجنة وسرورها وما فيها مذكور في الكتاب - 00:35:40

وقد الف ابن القيم رحمه الله كتابا حافلا في هذا الباب سماه محادي الارواح الى بلاد الافراح. ذكر فيه فيما يتعلق بالجنة وما يتعلق بنعيمها. نعم. احسن الله اليك رحمه الله والنار دار على بالتى اعده الله تعالى - [00:36:00](#)

يا من العذاب والنكار ما لا يخطر على بال. انا اعتدنا للظالمين نارا احاط بهم سراج قها. وان يستغلوا المراه المؤمنين في وجوه بئس الشراب وسائر متفقا وهما موجودتان الان ولن تثنيان ولن تفنيا ابد - [00:36:20](#)

طيب موجودتان يعني انهما مهيتان كما يدل على ذلك الكتاب والسنة. قال الله عز وجل في الجنة اعدت للمتقين. وقال في النار ها اعدت للكافرين فهما موجودتان. وقد ثبت في السنة ايضا - [00:36:40](#)

في اه قصة الخسوف ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ولقد اريت في مقامي هذا الجنة والنار. وهذا تدل على وجودها. نعم.

احسن الله اليك رحمه الله وهما موجودتان الان ولن تدعيا ابد الابدين. ومن - [00:37:00](#)

قد احسن الله له رزقا ان الله لعن الكافرين خالدين فيها ابد لا يجدون ولها ولا نصيرا يوما. طيب اه يقول ولن تفنيا ابد ابد ولن ابد الابدين. اما الجنة فهذا محل اجماع. واما النار اعني فناء النار فقد حصل فيه خلاف. فمن العلماء من - [00:37:20](#)

يرى ان النار تفنى. ولكن الذي يدل عليه القرآن صريحا انها لا تفنى. بل هي وقد ذكر الله تعالى تأبيد النار في ثلاث مواضع من كتابه.

الموضع الاول في سورة النساء - [00:37:50](#)

ان الذين كفروا وصدوا عن سبيل الله قد ضلوا ضلالا بعيدا ان الذين كفروا وظلموا لم يكن الله ليغفر لهم ولا ليهديهم طريقا الا طريق جهنم خالدين فيها ابد. والاية الثانية في سورة الاحزاب التي ذكر المؤلف رحمه الله ان الله لعن الكافرين - [00:38:10](#)

واعدهم سعيرا خالدين فيها ابد. والموضع الثالث في سورة الجن. ومن يعص الله ورسوله فان له ايش؟ نار جهنم خالدين فيها ابد.

هذه ايات ثلاث لا رابع لها في تأبيد النار - [00:38:30](#)

لان النار مؤبدة لا تفنى. ما هي الايات؟ الاولى في سورة النساء. والثاني هي في سورة الاحزاب والثالثة في سورة الجن. وهي تدل دلالة صريحة على ان النار مؤبدة. نعم - [00:38:50](#)

قال تعالى ولا نصير يوم تقدم وجوههم في النار يقولون يا ليتنا اطعنا الله واطعنا الرسول. ونشهد بالجنة لكل من شهد الكتاب والسنة بالعين او بالوصف. فمن الشهادة بعين الشهادة لابي بكر وعمر وعثمان وعلي ونبيهم ممن عينه النبي - [00:39:10](#)

صلى الله عليه وسلم. ومنهم العشرة المبشرون بالجنة وغيرهم. يعني قد جاءت احاديث اخر بان الذين بشرهم النبي عليه الصلاة والسلام اكثر من ذلك اذا الشهادة بالجنة نوعان شهادة بالعين بشخص وشهادة بالوصف. نعم. احسن الله اليك. قال رحمه الله -

[00:39:40](#)

الشهادة لكل مؤمن او تقى. ونشهد بالنار من كل من شهد له الكتاب. طيب الشهادة لكل مؤمن او تقى كما قال الله عز وجل ان الذين امنوا وعملوا الصالحات كانت لهم جنات الفردوس نزلا. اذا كل - [00:40:00](#)

مؤمن ها فانه يدخل الجنة. حتى وان حصل منه ما حصل من الذنوب فهذا ان لم يعفو الله عز وجل عنه ويتجاوز ان يعذب بقدر ذنوبه ثم يكون مآله الى الجنة. نعم. احسن الله اليك رحمه الله ونشهد بالنار من كل - [00:40:20](#)

الكتاب والسنة بالعين او بالوصف. فمن الشهادة بالعين الشهادة بأبي لهب. وعمه خزاعينا فهما طيب الشهادة لابي لهب ثبت يدا ابي لهب وتب ما اغنى عنه ماله وما كسب سيصلى سيصلى نارا ذات لهب - [00:40:40](#)

وامراته حمالة الحطب في جديدها جبل من مسد. وعمرو ابن لحي الخزاعي في قصة الخسوف قال ورأيت فيها عمر ابن لحي الخزاعي وكان اول من سيب السوائب. رأى النبي عليه الصلاة والسلام آآ عمرو بن نحير رآه في النار. وهذه شهادة له -

[00:41:00](#)

احسن الله اليكم قال رحمه الله ومن الشهادة بالوصف الشهادة من كل كافر او مسلم شركا هناك طيب ان الذين كفروا من اهل الكتاب والمشركين ها في نار جهنم خالدين - [00:41:20](#)

نعم. احسن الله اليك. رحمه الله. ونؤمن بفتنة القبر. وهي سؤال الميت في قبره عوضه نبيه ونبيه يثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت

في الحياة الدنيا وفي الآخرة. فيقول المؤمن ربي الله وديني الاسلام ونبيي - 00:41:40

محمد واما الكافر والمنافق فيقول لا ادري سمعت الناس يقولون شيئا فقلت. نعم هذه الاسئلة الثلاثة عن ربه عن دينه من هذه الاسئلة الثلاثة صنف شيخ الاسلام الامام المجدد محمد بن عبد الوهاب رحمه الله رسالته المشهورة الاصول - 00:42:00  
طول الثلاثة او ثلاثة الاصول. الاصل الاول معرفة العبد ربه. الاصل الثاني معرفة العبد دينه الاصل الثالث معرفة العبد نبيا. اخذها من سؤال الملكين من سؤال الميت في قبره. نعم - 00:42:20

احسن الله اليكم الله الذين تتوفاهم ملائكة طيبين يقولون سلام عليكم ادخلوا الجنة بما كنتم تعملون. ونؤمن بعذاب القبر من الظالمين الكافرين. ولو ترى الظالمون في ولو في غمرات الموت والملائكة تباشر ايديهم اخرجوا انفسكم اليوم تجزون عذاب النور بما كنتم تقولون على الله - 00:42:40

والاحاديث في هذا كثيرة معلومة فعلى المؤمن ان يؤمن بكل ما جاء به الكتاب والسنة من هذه الأمور الغيبية. وان لا يعارضها بما يساهم في الدنيا. فإن أمور الآخرة لا تقاس بأمور الدنيا - 00:43:10

شوفوا هو يفضل كبير بينهما والله المستعان. طيب على المؤمن ان يؤمن بكل ما جاء من كتابه والسنة من هذه الأمور ولا يقول كيف ولم كيف يكون عذاب وهذا نعيم؟ ونحن لو فتحنا القبر لوجدنا صاحب القبر كما هو. نقول اولاً هذه أمور غيبية والواجب - 00:43:30  
يجب على المؤمن في أمور الغيب ان يقول سمعنا وصدقنا واما والا يعارض ذلك الا يعارض ذلك بعقله القاصر. او ان يقيس ذلك على أمور الدنيا. ارايت لو ان شخصين نائمين - 00:43:50

بجانب بعضهما البعض ربما ان هذا يرى في منامه ها امورا تسره يرى انه في في قصور وانه في اه جنات وانه في كذا وكذا. والآخر الذي بجانبه يرى رؤيا انه في هلع وفي خوف وفي فزع. مع انهما - 00:44:10

ها بجانب بعضهما البعض. فاذا كان هذا في أمور الدنيا فما بالك في أمور الآخرة؟ ولهذا المؤلف قال فان أمور الآخرة لا تقاس في أمور الدنيا في ظهور الفرق الكبير بينهما. فالواجب علينا ان نؤمن وان نسلم وهذا داخل في الايمان - 00:44:30

الذين يؤمنون بالغيب. نعم. احسن الله اليك رحمه الله خيره وشره حسب ما سبق به علمه وارتبطه حكمته. طيب هذا هو الركن

السادس من اركان الايمان ولهذا لعظم هذا الركن قال النبي صلى الله عليه وسلم وتؤمن بالقدر - 00:44:50

لما ذكر الامام قال الايمان ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسوله واليوم الآخر. ولم يقل والقدر خيره وشره. بل اعاد العامل قال وتب امن بالقدر خيره وشره. لان القدر شأنه عظيم وقد ظل فيه طوائف. والقدر مصدر قدر يقدر - 00:45:20

قدرا وقد تسكن الداء. والقدر يطلق على التقدير القدر يطلق على التقدير تارة ويطلق على المقدر تارة. فمن الاول اطلاقه على قول

الله عز وجل ان كل شيء خلقناه بقدر. ومن الثاني اطلاقه على المقدر قول النبي - 00:45:40

صلى الله عليه وسلم قدر الله وما شاء فعل. شرعا القدر هو تقدير الله عز وجل كما قال للكائن حسبما سبق به علمه واقتضته حكمته.

ومعنى ذلك معنى هذا الكلام ان تؤمن - 00:46:10

لان كل ما في الكون من موجودات ومعدومات عامة وخاصة فانها بمشيئة الله تعالى وخلقها وان تعلم ان ما اصابك لم يكن ليخطئك.

وانما اخطأك لم يكن ليصيبك. فاذا قال قائل ما - 00:46:30

بين القضاء والقدر. ما الفرق بين القضاء والقدر؟ فالجواب ان القضاء هو ما يقضيه الله عز وجل ففي خلقه من ايجاد او اعدام او او

تغيير. واما القدر فهو ما قدر الله تعالى في - 00:46:50

الأزلي ان يكون. وعلى هذا على هذا التعريف يكون القدر سابقا على القضاء. لأن القدر ما قدر الله تعالى في الازل ان يكون والقدر قد

حار العلماء الله فيه. وقد فسرته الامام احمد رحمه الله انه قدرة الله. قال القدر قدرة الله عز - 00:47:10

اي ان من صفات الله عز وجل اي يعني انه من صفات الله عز وجل. وانه سبحانه وتعالى قدر اشياء قبل وجودها. ثم علمها. ثم

كتبها ثم شأها ثم خلقها. ولهذا قال ابن قال ابن القيم رحمه الله في النية فحقيقة القدر الذي حار الوري في شأنه - 00:47:40

هو قدرة الرحمن. فحقيقة القدر الذي حار الوري في شأنه هو قدرة الرحمن. واستحسن وعقيل ابن عقيل ذا من احمد لما حكاه عن



الرضا الرباني قال الامام شفا القلوب بلفظة ذات - 00:48:10

وهي ذات بيان. اذا الامام احمد يقول القدر قدرة الله. القدر قدرة الله. نعم. احسن الله اليك قال المرتبة الاولى العلم. فنؤمن بان الله تعالى بكل شيء عليم. علم نعم - 00:48:30

الايمان بالقدر يتضمن امورا اربعة. ذكرها المؤلف وهي هذه المراتب. لا يتم الايمان بالقدر الا بهذه الامور الاربعة. نعم احسن الله اليكم رحمه الله المرتبة الاولى العلم. فنؤمن بان الله تعالى بكل شيء عليم. علم ما كان وما يكون وكيف يكون - 00:48:50  
فلا يتجدد له علم بعد جهل ولا يلحقه نسيان بعد علم. طيب هذه المرتبة الاولى مراتب الايمان بان الله عز وجل عالم بكل شيء جملة وتفصيلا ازلا وابدا. سواء كان ذلك فيما يتعلق بافعال - 00:49:10

هذه ام افعال عبادته؟ قال ابن القيم رحمه الله في النونية وهو العليم بما يكون غدا وما قد كان والمعلوم فيه الى الان وبكل شيء لو لم وبكل شيء لم يكن لو كان كيف يكون موجودا لذى الاعياد. فهو سبحانه - 00:49:30  
الله تعالى يعلم ما كان وما يكون لو كان كيف يكون. هذه المرتبة الاولى من مراتب الايمان بالقدر وهي الايمان بعلم الله عز وجل بكل شيء جملة وتفصيلا. نعم. المرتبة الثانية الكتابة. فنؤمن بان الله تعالى كتب - 00:49:50

ما هو كائن الى يوم القيامة. الم تعلم ان الله يعلم ما في السماء والارض. ان ذلك في كتاب ان ذلك على الله طيب وقال عز وجل ايضا وعنده مفاتيح الغيب لا يعلمها الا هو ويعلم ما في البر والبحر وما تصدق من - 00:50:10  
ورقة الا يعلمها ولا حبة في ظلمات الارض ولا رطب ولا يابس ها الا في كتاب مبين. وقد اخبر النبي صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل كتب مقادير الخلائق قبل خلق السماوات والارض بخمسين الف سنة. نعم - 00:50:30

المرتبة الثالثة النشيد. طيب وقوله الكتابة الكتابة انواع. الكتابة انواع النوع الاول الكتابة في اللوح المحفوظ. قبل خلق السماوات والارض بخمسين الف سنة. ودليها قول النبي صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى لما خلق القلم قال له اكتب قال ربي وما اكتب؟ قال اكتب ما هو كائن - 00:50:50

الى يوم القيامة. فجرى القلم بما هو كائن الى يوم القيامة. هذه النوع الاول. النوع الثاني من الكتابة الكتابة العمرية وهي ما يكتبه الملك الموكل بالارحام. على الجنين وهو في بطن امه اذا تم له اربعة اشهر. فيؤمر الملك بكتابة رزقه - 00:51:20  
واجله وعمله وشقي او سعيد. كما في حديث ابن مسعود في الصحيحين النوع الثالث من الكتاب الكتابة الحولية وذلك في ليلة القدر فانه يكتب فيها ما يكون في تلك السنة. قال - 00:51:50

الله تعالى حاميهم والكتاب المبين. انا انزلناه في ليلة مباركة انا كنا منذرين. فيها يفرق كل امر حكيم امرا من عندنا. النوع الرابع من الكتابة الكتابة اليومية. وقد استنبطها بعضهم من قول الله عز وجل - 00:52:10  
كل يوم هو في شأن. نعم. لكن ما كتبه الله عز وجل في اللوح المحفوظ فلا يتبدل ولا تتغير. واما ما كتب في الصحف التي في ايدي الملائكة فقد يقع فيه تغيير او تبديل. قال الله تعالى - 00:52:30

الله ما يشاء ويثبت وعنده عم الكتاب. نعم. احسن الله اليك رحمه الله المرتبة الثالثة المشيئة. فنؤمن بان الله تعالى قد شاء كل ما في السماوات والارض. لا يكون شيء الا بمشيئته. ما شاء - 00:52:50  
المرتبة الرابعة لقوله تعالى وربك يخلق ما يشاء ويختار. وقال ويفعل الله ما هشام وقال هو الذي يصوركم في الارحام كيف يشاء. فكما قال المولد ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن نعم - 00:53:10

احسن الله اليك رحمه الله المرتبة الرابعة من الخلق. فنؤمن بان الله تعالى خالق كل شيء وهو على كل شيء وكيل لكم مقاليد السماوات والارض. طيب المرتبة الرابعة مرتبة الخلق. يعني نؤمن بان جميع الكائنات - 00:53:30  
مخلوقة لله تعالى بذواتها واوصافها وما يصدر منها من اقوال وافعال واثار. ان نؤمن بان جميع الكائنات مخلوقة لله. بذواتها وصفاتها. وما يصدر منها من اقوال وافعال واثار. قال الله عز وجل الله خالق كل شيء. وقال عز وجل وخلق كل شيء فقدره - 00:53:50  
وتقديره. وقال تعالى والله خلقكم وما تعملون. هذه مراتب الايمان بالقدر. اذا مراتب الايمان بالقدر كم؟ ها؟ اربع مراتب الامام بالعلم

يعلم الله والثاني الايمان الكتابه والثالث الايمان بالمشيئة والرابع الايمان بالخلق. وقد جمعت في قول الناظم علم - [00:54:20](#) كتابه مولانا مشيئته وخلقته وهو ايجاد وتكوينه. نعيدها علم مولانا مشيئته وخلقته وهو ايجاد وتكوين. علم هذي مرتبة العلم. كتابه هذي كتابه. مشيئة هذه المشيئة وخلقته المرتبة الرابعة الخلق. نعم. حفظت الابيات؟ حفظتها؟ تقولها - [00:54:50](#) نعم. حفظتها من قبل ولا الان؟ من قبل ومن بعد. مم احسنت ها وانت حفظتها؟ من قبل طيب. قلها. نعم. احفظه لانها تيسر لكم مراتب الايمان بالقضاء والقدر. الايمان بالقدر. نعم. احسن الله اليك رحمه الله. وهذه من مراتب الاربع شاملة - [00:55:20](#) مما يقول من الله تعالى نفسه ولما يكون من العبادة. فكل ما يقوم به من عبادي من اقوال فهي معلومة لله تعالى والله تعالى اغشاها وخلقها لمن شاء ممن يستقيم وما تشاءون الا ان يشاء الله رب العالمين ولو شاء - [00:56:00](#) ولكن الله يجعلنا فيه ولو شاء الله ما فعلوه فلهم وما يشترتون. والله خلقهم وما تعملون. ولكننا مع ذلك ان الله تعالى جعل للعبد يا رب اختيارا وقدرة. به ما يكون الفعل والدليل على ان فعل العبد في اختياره وقدرته امور - [00:56:20](#) الاول قوله تعالى طيب اذا ما تقدم يقول هذه المراتب شاملة لما يكون من الله تعالى نفسه ولما يكون من عباد ثم قال ولكننا مع ذلك نؤمن بان الله تعالى جعل للعبد اختيارا وقدرة. وهذا هو مذهب اهل السنة والجماعة. لانه لان - [00:56:40](#) طائفتان في هذا الباب. منهم من قال ان العبد مجبر على العمل. ومنهم من قال ان العبد مستقل يفعل ما يشاء ولا تعلق بمشيئة الله وقدرته به. والاولون يقول ان العبد مجبر كل عمل يعمل به فهو مجبر عليه - [00:57:00](#) وهما وهؤلاء هم الجبرية وقد ذكر المؤلف رحمه الله ردا على كلا الطائفتين. نعم. احسن الله والدليل على ان وقدرته الاول قوله تعالى باتوا حقكم انا شئتم وقوله فاثبت للعبد اتيانه مشيئته واعدادا لارادته. الثاني تجيب الامر والنهي - [00:57:20](#) الله تعالى وخبره الصالح في قوله لا يكلف الله نفسا الا وسعها. طيب وبهذا نعرف العبارة المشهورة هل العبد مخير او مسير؟ العبد مخير او مسير نحن نقول لا مخير ولا مسير العبد مخير - [00:57:50](#) مسير فهو مخير بمعنى انه يفعل ما شاء من الافعال باختيار منه. ومسير اي ان اي ان الامور التي لا تلائمه تقع بغير اغتيال منه. فمثلا العبد يذهب ويروح ويجيء هذا ما اختيارا منه - [00:58:20](#) لكن ما يصيبه من مرض وفقر وهم وغم هذا باختياره او بغير اختياره؟ بغير اختياره. اذا هو مخير باعتبار ما يفعله طواعية ومسير باعتبار ما يقع عليه بغير اختياره. فلا يصح ان نقول العبد مخير - [00:58:40](#) ولا يصح ان نقول العبد مسير بل هو مسير ومخير نعم احسن الله اليك رحمه الله الثالث على احسانه وذوي المسنين على اساءته. واذا به الخلق واثابة واثابة كل منهما وعقوبة وعقوبة والله تعالى - [00:59:00](#) الرابع ان الله تعالى ارسل الرسل مبشرين وينذرين لا يكون للناس عطاء مكة بعد الرسل ولولا ان فعل العبد يقع في ارادته واختياره ما بطل الحلم ما بطلت حجته بارسال الرسل. نعم اذا كان ارسال الرسل عبثا - [00:59:30](#) يوم اذا كان العبد مجبر على عمله ويفعل بغير اختياره فما الفائدة من انسان الرسل؟ حتى لو قال افعلوا كذا ولا فالعبد سيفعل او لا يفعل بغير اختياره فلا يكون في لسان الرسل فائدة. ولهذا قال ما بطلت حجته بارسال الرسل. نعم - [00:59:50](#) الخامس ان كل فاعل يحس انه يفعل شيئا او يتركه بدون اي شعور باكرام. فهو يقوم ويقعد ويذكر ارادته ولا ولا يشعر بان احدا على ذلك. بل يفرق تفريقا واقعيا بين ان يفعل الشيء باختياره - [01:00:10](#) وكذلك فلم يؤخذ الفاعل بما فعله مترفا عليه بما ونرى انه لا حجة للعاصي على معصيته بقدر الله تعالى. لان العاصي يظلم عن معصية الاختيار من غير ان يعلم الله تعالى قدر قدرها عليه الا يعلم احد قدر الله تعالى الا بعد وقوع مقدوره. وما تدري ينسى ماذا تقسم غدا - [01:00:30](#) بحجة لا يعلمها المحتج بها حين اعدامه على ما اعتذر فيها عنه. وقد ابطل الله تعالى هذه الحجة من قوله سيقول اللهم ونقول للعاصي فان هناك ولهذا العاصي حينما يفعل المعصية يقول هذه قدرها الله - [01:01:00](#) عز وجل يقول اذا لماذا لا تفعل الطاعة؟ انت فعلت المعصية افعل الطاعة وقل قدرها الله لي. نعم. ولذلك من الحجج ايضا الذي

يحتجون بالقدر ويرون ان ان الانسان مجبر يقول هم بانفسهم لا يقرون بذلك - [01:01:40](#)

ولذلك لو اتيت الى شخص ممن يدعي ممن يذهب الى مذهب الجبرية ويدعي ان ان العبد مجبر وصفته على وجهه ها قال لماذا؟  
والله مجبر. يرضى ولا ما يرضى؟ ها؟ يقول - [01:02:00](#)

نعم مجبر يسكت ها ما يسكت لو اتيت اليه وضربته على وجهه وقال لماذا؟ والله انا مجبر العبد مجبر وهذا من من الجبر. لا يوافقك  
على ذلك. وهذا دليل عقلي يبطل حجته عقلا. فضلا عن ابطال - [01:02:20](#)

شرعا. نعم. احسن الله اليك رحمه الله. ولهذا لما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم الصحابة بان كل واحد قد من مقاعدهم من الجنة  
ومقعدهم من النار. قالوا افلا يتكل ونفع بالعمل؟ قال لا اعملوا فكل ميسر لما خلق له - [01:02:40](#)

لو كنت تريد السفر لمكة وكان لها طريقان. اخبرك الصادق ان احدهما مخوف صالح. والثاني آمن سهل فانك ستسلك الثاني ولا يمكن  
ان تسلك الاول وتقول انه مقدر عليه ولو فعلت العد التماسك باسم المجانين. واضح هذا - [01:03:00](#)

انسان رجل مسافر مكة قيل له امامك قد اقام طريق سريع ثلاث مسارات وامن وطريق اخر مسار واحد مليء بالشاحنات ومليء  
بالمطبات ايها سيسلك؟ سيسلك الطريق الاول. ها؟ ولا يقول - [01:03:20](#)

انه مجبر على ذلك. ولهذا يقول وتقول انه مقدر عليه ولفعلت ذلك لعدي الناس من المجال يعني لو انه سلك الطريق الاخر وقال انا  
مجبر عليه لاعتبر لعهده الناس مجنونا. نعم. احسن الله اليك. قال رحمه الله ونقول له ايضا لو عرض عليك - [01:03:40](#)

احداهما ذات مرتب اكثر فانك سوف تعمل فيها دون الناقصة. فكيف تختار لنفسك في عمل الآخرة ما هو ما هو نعم عرضت عليك  
وظيفة الوظيفة مرتبها عشرة الاف ريال واخرى عشرون الف ريال ماذا ستختار - [01:04:00](#)

ولا تقل اختاروا العشرة وهذا مقدر عليه لو فعلت هذا ايضا لعدي الناس من المجانين ونقول له ايضا النواة اذا اصبحت بمرض جسمي  
طرقت باب كل طبيب لعلاجك وصبرت على ما ينال - [01:04:20](#)

وعلى مرارة الدواب. فلماذا لا تفعل مثل ذلك في مرض قلبك من معاصي؟ نعم اذا اذا مرض ان يذهب الى المستشفى او للطبيب  
للعلاج. لماذا يقول هذا مقدر ما دام ان الله قدر لن ينفع علاج او ذهاب الى طبيب او نحو ذلك. ومع ذلك تجد - [01:04:40](#)

انه يذهب الى المستشفى او للطبيب محاولا تخفيفه او ازالة هذا المرض. وهذا ايضا يدل على فان له قدرة واختياره. نعم. رحمه الله  
ونؤمن بان الشر لا ينسب الى الله تعالى لكمال رحمته وحكمته. قال - [01:05:00](#)

صلى الله عليه وسلم والشر ليس اليه. رواه مسلم. فلمس قضاء الله تعالى ليس فيه شر ابدًا. لانه صادق عن رحمة وحكمة. وانما لقول  
النبي صلى الله عليه وسلم في دعاء الحوت الذي علمه الحسن رضي الله عنه وقه شر ما قضيت فاضاف الشر الى - [01:05:20](#)

مرحبا ومع هذا شرف مقضيات ليس شرفا خالصا محرما بل هو شر في محله من وجه. نعم فنفس قضاء الله ليس شرا ابدًا فلا يجوز  
ان ينسب الشر الى الله لان كل ما قضاه الله عز وجل فهو خير لكن الشر يكون في المقضيات. فمثلا - [01:05:40](#)

ما قضى الله عز وجل به من الكفر والفسوق وباعتبار قضاء الله خير. لانه لولا وجود الكفر ولولا وجود الفسق لما وجد ايمان وما وجد  
جهاد ما وجد امر بالمعروف ووجد منكر. لكن الشر يكون فيه - [01:06:00](#)

يعني في المفعولات. اما فعل الله عز وجل فكله خير. لا يفعل الله عز وجل شيئا الا خيرا ولا يقضي بشيء الا رحمه الله ومع هذا الدليل  
ليس شرا خالصا محض بل هو شر في مع حفظه من وجه خير من - [01:06:20](#)

خير في محل اخر. طيب ولذلك مثلا لو ان شخصا مرض عنده ولد طفل صغير مرض اراد الطبيب مثلا ان يعالج هذا الطفل بالكي  
الكي من حيث هو هو شر. اليس كذلك؟ ها لكنه هو شر ما حد ولا غير محدود. نقول هو من حيث الاصل شر لكن عقب - [01:06:40](#)

عاقبته خير. فذلك بالنسبة لقضاء الله عز وجل هو من حيث فعل الله عز وجل هو خير الشرط ان كان هناك شر فانه يكون في  
مفعولات ثم هذا الشرط ليس شرا محضا بل قد يكون خيرا. نعم - [01:07:10](#)

فالفساد في الارض من الجد والمرض والفقر والخوف شر. لكنه خير في محل اخر. قال الله تعالى يعني ان الله عز وجل يقدر على  
العباد الجذب والمرض والخوف شر لكنه خير لانه سبب لرجوعهم الى ايش؟ الى الله عز وجل. ثم هذا - [01:07:30](#)

ايضا هو من عند من عند من عند انفسهم وما اصابكم من مصيبة فيما كسبت ايديكم ويعفو عن كثير. نعم. احسن الله اليك وقطع يد السارق ورجل الزاني مشرق بالنسبة للسارق والزاني من قطع اليد وازهاق النفس. لكنه خير لهما من وجه اخر - [01:08:00](#)

فلا يجمع لهما احبتي الدنيا والاخرة وهو ايضا خير الاموال والاعراض والانساب. طيب قطع يد السارق يعني اقامة الحدود عموما التي فيها اجزاف او فيها اجل هي شر بالنسبة للمحدود. في القطع او رجم او غير ذلك. لكنها خير من جهتين من - [01:08:20](#)

المحدود ومن جهة غير المحدود. اما من جهة المحدود فهي انه لا يجمع له بين عقوبتين فلا يجمع له بين عقوبة الدنيا وبين عقوبة الاخرة. واما بالنسبة لغير المحدود فهي الردع والزجر. الردع والزجر - [01:08:50](#)

الناس اذا رأوا المجرم يعاقب على جريمته كفوا عن الجريمة. ولهذا قال الله عز وجل ولكم في القصاص حياة يا اولاد فانتم مثلاً اذا حصل في مكان من الاماكن آآ جرائم اذا عاقبت واحدا فان - [01:09:10](#)

فان هذه العقوبة تكون رادعا لغيره. ارايت المدرس في القاعة التدريس؟ لو ان طلاب من حصل منهم لعب ونحوه فاخرج طالبا من الطلاب طردهم خارج القاعة. ماذا سيحدث؟ الطلاب كلهم - [01:09:30](#)

ها يسكتون او عاقبه بخصم او حرمة من اختبار او نحو ذلك تجد ان الباقي يرتدع. فكذلك اذا نقول اقامة الحدود ما شرعه الله عز وجل من الحدود حقيقة هي وان كانت شرا على المحدود ها؟ لكنها في الواقع هي خير - [01:09:50](#)

خير للمحدود وخير لغير المحدود. اما الخير بالنسبة للمحدود فلان لا تجتمع عليه عقوبة الدنيا وعقوبة الاخرة. واما بالنسبة لغيره فهي ماذا؟ الردع والزجر. ولا يقال كما قال بعضهم لو قطعنا يد السارق ها بعض المتأخرين - [01:10:10](#)

من الزنادقة يقول لو قطعنا يد السارق لاصبح الشعب كله اشل. فقيل له هذا دليل على ان لك كلهم سراق. اذا صار الشعب اشل لماذا يكون اشد؟ لانهم ها سيسرقون - [01:10:40](#)

انتم فهذه الحدود التي اقامها التي شرعها الله عز وجل لعباده انما شرعها لحكم عظيمة. منها اه انه تكفير السيئات فلا يجتمع عليه عقوبة الدنيا وعقوبة الاخرة. ومنها ايضا الردع والزجر نعم - [01:11:00](#)

قال رحمه الله هذه العقيدة الثانية هذه الاصول العظيمة. طيب لما ذكر المؤلف رحمه الله نتكلم على العقيدة وهي ما يتعلق بالايمان بالله وملائكته وكتبه الى اخره. ذكر رحمه الله هنا او ختم هذه الرسالة ببيان - [01:11:20](#)

الثمرات والفوائد والنوى والنتائج التي تثمر وتنتج من الايمان بهذه فالايمان بالله له ثمرات الايمان بالملائكة له ثمرات الايمان بالكتب والرسول له ثمرات ذكر المؤلف رحمه الله شيئا منها ومعرفة الثمرات ومعرفة الفوائد والنتائج مما يحفز الانسان على الانقياد. على - [01:11:40](#)

الانقياد والانصياع والامتثال لما طلب منه. لان الانسان اذا عرف ثمرة الشيء وفائدته هذا ادعى الى ماذا؟ الى الانقياد له والعمل به. نعم. يعني لو قيل لك مثل هذا هذا الدواء او هذا الطعام - [01:12:10](#)

له فائدة كذا وكذا. يبادر الانسان ها بتناوله. لكنه لو لم تذكر له الفائدة لم يبادر فاذا قيمة هذا الطعام او هذا الشراب يفيد الجسم بكذا وكذا او يقيك من الامراض الفلانية. تجد ان الناس يبادرون في - [01:12:30](#)

وتناوله. لكن اذا وضع الطعام او وضع الدواء من غير ان تبين النتائج والثمرات والفوائد لا تجد اقبالا عليه هذه العقيدة السامية المتضمنة لهذه الاصول العظيمة تثمر من معتقديها كثيرة جديدة كثيرة فالايمان بالله تعالى واسمائه وصفاته يثمر للعبد محبة الله وتعظيمه وتعظيمه - [01:12:50](#)

بامرہ واجتناب نهيه. والقيام بامر الله تعالى واجتنابه واجتناب نهيه يحصل بهما كمال السعادة في الدنيا والاخرة من عمل صالحا من ذكر او انثى وهو مؤمن فلنهيئ حياة طيبة ولنجزينهم اجرهم باحسن - [01:13:20](#)

ما كانوا يعملون ومن ثمرات الايمان بالملائكة الايمان بالله ثمراته محبة الله وتعظيمه هذا ينتج اه اجتناب نهيه القيام بامرہ واجتناب نهيه. لان عبادة الله عز وجل لها ركنان المحبة والتعظيم هو عبادة الرحمن غاية حبه مع ذل عابده هما قطبان. فعبادة الله عز وجل مبناها - [01:13:40](#)

على امرين الحب وش بعد؟ والتعظيم فبالحب يكون الطلب. وبالتعظيم يكون الهرب انت تعمل وتمتثل امر الله عز وجل لحبك اياه. وتجنب ما نهاك عنه تعظيما له وتعالى نعم ثم ذكر ثمرات الايمان بالملائكة نعم احسن الله اليك رحمه الله اولا العلم بعظمة الخالقين تبارك وتعالى - [01:14:10](#)

قوتي وسلطاني ثانيا شكره تعالى على طيب العلم بعظمة خالقهم عظمة الله عز وجل انه خلق هذه الملائكة وقد سبق وانه كل يوم منذ خلق الله عز وجل الدنيا اكثر من سبع من سبعين الف ملك يدخلون الى البيت المعروض ولا يرجعون - [01:14:40](#)  
ما بالك هذه الاعداد العظيمة؟ وايضا قدرته سبحانه وتعالى على خلقهم. وآآ اه تشكلهم جبريل عليه السلام رآه النبي صلى الله عليه وسلم وله ست مئة جناح قد سد الافق - [01:15:00](#)  
لا يكاد يشاهد الافق من عظمتته. وهذا دليل على قدرة الله عز وجل. ايضا من وجه اخر قدرتهم على التشكل جبريل اتى النبي عليه الصلاة والسلام على صورة ها اعرابي. في - [01:15:20](#)

في حديث عمر رضي الله عنه حينما قال هذا جبريل اتاكم يعلمكم دينه فهذا كله يدل على قدرة الله عز وجل. نعم. احسن الله اليكم قال رحمه الله ثانيا شكره تعالى على عبادته لعباده. حيث وكل بهم من هؤلاء المناسك ومن هؤلاء الملائكة من يقوموا بحفظهم وكتابة اعمالهم - [01:15:40](#)

ثالثا محبة الملائكة على ما قاموا به من عباد الله تعالى عن وجه الاكمل واستغفارهم للمؤمنين. نعم يحب يستغفرون يستغفرون للمؤمنين والمؤمنات. اين ذلك؟ في سورة غافر ها؟ الذين يحملون العرش ومن حوله يسبحون بحمد ربهم ويؤمنون به ويستغفرون - [01:16:00](#)

لذين امنوا. واخبر النبي صلى الله عليه وسلم ان الملائكة تصلي على احدكم ما دام في مصلاه. اللهم اغفر له اللهم ارحمه. نحبهم لانهم يستغفرون لنا. نعم. احسن الله اليكم بارك الله من ثمرات الايمان - [01:16:30](#)  
اولا العلم برحمة الله تعالى وعنايته بخلقه. حيث انزل لكل قوم كتابا يبلّغهم به. ثانيا قبور حكمة الله تعالى حيث شرع في هذه الكتب في كل امة ما يناسبها. وكان خاتم هذه الكتب القرآن العظيم مناسبا لجميع - [01:16:50](#)

في كل عصر وما كان بها يوم القيامة. نعم. ثالثا طيب هذا القرآن كان مناسبا لجميع الخلق في كل عصر وفي كل مصر. ولهذا قال الامام الشافعي رحمه الله في الرسالة قال فليست تنزل باحد من المسلمين نازلة الا وفي كتاب الله تعالى سبيل - [01:17:10](#)  
اليها لا يمكن ان تحدث نازلة الا وتجد في القرآن تجد سبيل الهدى اليها اما نسا واما اشارة واما ايماء لا يشترط ان تجد النص لا قد تجد ما يدل على هذه المسألة - [01:17:30](#)

فالقرآن انزله الله عز وجل تبيانا لكل شيء. تبيانا فكل شيء قد بينه الله عز وجل في كتابه وقد بين الرسول عليه الصلاة والسلام ذلك ايضا في سنته. ولهذا قال ابو ذر الغفاري رضي الله عنه لقد توفي رسول الله صلى الله عليه - [01:17:50](#)  
وما من طائر يقلب جناحيه في السماء الا ذكر لنا منه علما. ولما سخر المشركون كما في حديث سلمان قالوا له قد علمكم نبيكم كل شيء حتى القراءة حتى يعني قضاء الحاجة قال اجل - [01:18:10](#)

نهانا ان نستقبل القبلة بضائط او بول او ان نستنجي باقل من ثلاثة احجار. فكل ما يحتاجه الناس الى يوم القيامة كل موجود في كتاب الله وفي سنة رسوله صلى الله عليه وسلم. لكن قد يكون هذا نسا وقد يكون اشارة وقد يكون ايماء او - [01:18:30](#)  
بحسب ما يفتح الله عز وجل على العبد في ذلك. والناس يختلفون في افهامهم وفي علومهم قال رحمه الله ثالثا القرآن تبيان لكل شيء اين كذا؟ اين كذا؟ نقول لا يلزم ان يكون الشيء - [01:18:50](#)

وجود المنصة. ولذلك ذكروا ان احد العلماء كان في فرنسا. وكان معه رجل نصراني يقول ان طعاما فقال له النصراني انتم ايها المسلمون تقولون ان القرآن فيه تبيان وبكل شيء كل شيء مبين قال نعم القرآن فيه تبيان لكل شيء كما قال الله عز وجل فقال له ارني في القرآن او اثني - [01:19:10](#)

باية من القرآن تدل على كيف صنع هذا الطعام؟ يلا جيب لي اية من القرآن كيف صنع هذا الطعام؟ فقال قال كيف؟ فدعا النادي



الجرسوم وقال له كيف صنعت هذا الطعام؟ قال فعلت كذا وكذا وكذا - [01:19:40](#)

هل هكذا في القرآن؟ قال الله عز وجل فاسألوا اهل الذكر ها؟ ان كنتم لا تعلمون. نعم. احسن الله من ثابتا شكر نعمة الله تعالى على ذلك. لكن يجب ان نعلم انه لا يجوز ان نحمل - [01:20:00](#)

الى آيات القرآن ما لا من المعاني والوقائع. يعني بعض الناس الان اي صناعة تحدث؟ يحاول ان يستنبط لها اية لو لم تدل عليها حتى يكون فيه التكلف. فلا يجوز ان نحمل كتاب الله تعالى ما لا يحتمله. فبعض الناس يتوسع ولا سيما من - [01:20:20](#)  
يعني يشتغلون فيما يسمى الاعجاز العلمي تجد عندهم توسعا عظيما في الاستدلال بالآيات مع انها في الواقع لا تدل على ذلك فتجد مثلا يصنع صاروخ يصنع كذا يحاول ان يستنبط اية من القرآن تدل على هذا نقول لا يلزم. هذا كله داخل في قوله عز وجل -

[01:20:40](#)

سنريهم آياتنا ها في الافاق. ويخلق ما لا تعلمون. نعم. ولذلك يذكر ان رجلا ايضا قال لآخر انتم تقولون كل شيء مذكور في القرآن

والنعم كل شيء مذكور في القرآن. قال اسمي في القرآن - [01:21:00](#)

وش اسمك انت؟ قال اسمي كوك كان موجود وتركوك قائما. لكن هذا مثل هذا قل لا يجوز لان هذا اقول تحريف للقرآن لاجل ارضاء مثل مثل هذا يعني هذا ما ما يقوله الا جاهل نعم. فالمهم انه ينتبه ايها الاخوة - [01:21:20](#)

لولا انه لا يجوز ان يحمل القرآن ما لا يحتمله. فوجود مثلا آ صناعة معينة او اختراع معين ان نستنبط له اية من القرآن ونقول الالية تدل عليه. فنحمل القرآن ما لا يحتمل هذا لا يجوز. قل جميع الصناعات - [01:21:40](#)

لا يصدق من الصناعات او ما يحصل من الصناعات والمخترعات الى يوم القيامة هذا تدل عليه عمومات هذا الدالة. سنريهم آيات في الافاق وفي انفسهم. وقال الله عز وجل ويخلق ما لا تعلمون. علم الانسان ها ما لم يعلم - [01:22:00](#)

كل هذه تدل على جميع ما يتجدد ويحصل من الصناعات والمخترعات. نعم. احسن الله اليك قال رحمه الله من ثمرات اما الى الرسل اولاً برحمة الله تعالى وعنايته بخلقه. حيث ارسل لي اولئك رسل الكرام بالهداية - [01:22:20](#)

ثانيا طيب الهداية يعني هداية الدلالة ولهذا عطف الارشاد على الهداية من باب عطف مترادف الكرام للهداية والارشاد لان لان هداية التوفيق بيد من؟ بيد الله عز وجل. وذلك ان الهداية - [01:22:40](#)

نوعان هداية دلالة وارشاد وهذه يملكها كل احد. ولهذا اثبتها الله عز وجل للرسل عليه الصلاة والسلام. فقال وانك الى صراط

مستقيم صراط الله. الذي له ما في السماوات وما في الارض. واما النوم الثاني من الهداية فهي هداية التوفيق - [01:23:00](#)

فهذه بيد الله. ولهذا نفاها الله عن رسوله صلى الله عليه وسلم في قوله انك لا تهدي من احببت ولكن الله يهدي من يشاء وقد اجتمع النوعان النوعان في سورة الفاتحة اهدنا الصراط المستقيم. فمعنى اهدنا اي دلنا - [01:23:20](#)

وارشدنا وارشدنا ووفقنا. فانت تستحضر حينما تقول اهدنا الصراط المستقيم. اي دلنا يا ربنا ووفقنا وتشمل هداية الدلالة وهداية ماذا؟ التوفيق. نعم. احسن الله اليك رحمه الله نشكره تعالى على هذه النعمة الكبرى. ثالثا محبة الرسل وتوقيعهم والثناء عليهم. بما

يليق بهم لانهم رسل الله تعالى وخلاصة - [01:23:40](#)

قاموا بعبادته وتدمير رسالته والنصح لعباده وصل على عذابه. ومن ثمرات الايمان باليوم الآخر. اولاً على طاعة الله تعالى رغبة في

الثواب ذلك اليوم والبعد عن معصيته خوفاً من ذلك اليوم. نعم ويشير الى هذا ان الله عز وجل - [01:24:10](#)

بل ان النصوص الشرعية دائماً ما يقرن فيها بين الايمان بالله والايمان باليوم الآخر. ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر من كان بيؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا او ليصمت. من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم جاره فليكرم ضيفه - [01:24:30](#)

ما هي الحكمة من قرن الايمان بالله؟ بالايمان باليوم الآخر. نقول الحكمة ظاهرة. وهي ان الايمان بالله عز وجل حث ودافع عن العمل. والايمان باليوم الآخر مانع من المخالفة. فهنا دافع ومانع - [01:24:50](#)

ما هو الدافع؟ الايمان بالله. فالانسان كما قال المؤلف. الانسان لايمانه بالله عز وجل يعمل العمل. لكن ما الذي عن المخالفة انه

سيحاسب عليه اذا اراد ان يأخذ مال شخص يقول يا اخي اتق الله ساخذه منك يوم القيامة ستحاسب عليه - [01:25:10](#)

يوم القيامة حينئذ يكف. ولهذا قال المؤلف رحمه الله الحرص على طاعة الله رغبة في ثواب ذلك اليوم. والبعد عن معصيته خوفا من عقاب دليل اذا ما يرد في النصوص الشرعية من قرن الايمان بالله بالايمان باليوم الاخر حكمته ظاهرة وهي - [01:25:30](#)

ان الايمان بالله دافع وحادث على الامل. والايمان باليوم الاخر مانع من المخالفة. فيكون هنا ومانع. نعم. رحمه الله ثانيا تصفية المؤمن عما يكون من نعيم الدنيا نعم المؤمن يتسلى بما اذا رأى الناس يتنعمون بهذه الدنيا او رأى الكفار - [01:25:50](#)

يتسلى بذلك بالنعيم المقيم. الذي يكون ابد الابد. والخرة خيرا وابقى. نعم. فالدنيا مهما مهما يعني زينت الانسان ومهما نعم الانسان فيها اما ان يزول عنك واما ان تزول عنه. الان الذي عنده مثلا اموال وغنى ونحو ذلك. هذا - [01:26:20](#)

الذي نعموا به لن يدوم. لانه اما ان يزول عنهم بان يفتقروا. يعني يخسر في تجارة. يتلف ما ونحو ذلك. واما ان يزوله عنه بان يموت. فهو فنعيمها نعيمها ابو المنقطع - [01:26:50](#)

لان هذا النعيم سوف يزول عنك او سوف تزول عنه بخلاف نعيم الاخرة فانه نعيم مؤبد دائم من ثمرات الايمان بالقدر اولا الاعتماد على الله تعالى عند فعل الاسباب لان - [01:27:10](#)

السبب هو المستقبل والمسببة كلاهما في قضاء الله وقدره. ثانيا راحة نعم الاعتماد على الله عز وجل عند فعل الاسباب. وهذا منك جمال التوكل لان حقيقة التوكل على الله عز وجل هو صدق الاعتماد. التوكل صدق الاعتماد على الله في جلب المنال - [01:27:30](#)

ودفع المضار مع الثقة بالله وفعل الاسباب. فلا بد في التوكل من امرين. اولا ان تفوض الامر الى الله وافوض امري الى الله. وثانيا ان تفعل السبب. ان تفعل السبب. لانك اذا لم تفعل - [01:27:50](#)

السبب فلست متوكلا بل متواكلا. اذا التوكل لا بد فيه من ماذا؟ التفويض وان هل السبب؟ فمن اعتمد على السبب وحده فقد طعن في كفاية الله. والله تعالى يقول ومن يتوكل على الله فهو حسبه كفيلا. ومن اعتمد على الله وحده ولم يفعل السبب فقد طعن في حكمته - [01:28:10](#)

لان الله جعل لكل شيء سببا. اذا لابد في التوكل من الامر ان تفوض الامر وان تفعل الاسباب. نعم. احسن الله اليك رحمه الله. ثانيا راحة النفس والطمأنينة القلب. لانه متى علم من ذلك بقضاء الله تعالى - [01:28:40](#)

وان المكروه كان لا محالة في النفس. واطمئن القلب ورضي بالبقاء الرب. فلا احد اطيح عيشا عظيم نفسا واقوى طمأنينة ممن امن بالقدر. نعم. ثالثا فضل الاعجاب بالنفس عند الحصول المراد. لان حصول ذلك نعمة من الله بما قدره من - [01:29:00](#)

نعم طرد الاعجاب بالنفس يعني الانسان اذا حصل له مراد في امر من الامور مثلا اختبارات ونجح لا يعزو هذا نجاح الى نفسه ويعجب بذلك. بل هو توفيق من الله عز وجل. لان الله تعالى لو شاء ها لم يحصل لك ذلك - [01:29:20](#)

الانسان يراجع ويذاكر ويحرص ولكن اذا دخل الى صالة الاختبارات او قاعة الاختبارات قد تطير منه جميع المعلومات ولا يستطيع ان يستحضر شيئا. نعم. اذا يطرد الاعجاب بالنفس ويعزو هذا الفضل الى الله الى الله عز وجل. ولهذا قال لان حصول ذلك نعمة من الله بما قدره من اسباب الخير والنجاة. كذلك لو ربح في - [01:29:40](#)

التجراً ربح لا يعزو هذا الربح الى نفسه وشطارته بل الى توفيق الله عز وجل له كذلك ايضا في طلب العلم الانسان اذا طلب العلم وحصل علما لا يعزو هذا التحصيل الى - [01:30:10](#)

نفسه بل الى توفيق الله. لان لان من الناس من يطلب العلم ويوفق. ومن الناس من يطلب العلم ولا يوفق بحسب الاخلاص بحسب ما يكون عنده من الاخلاص والاجتهاد. فالمهم ان الانسان اذا آ عمل عملا - [01:30:30](#)

واراد تحصيل امر من الامور ثم حصل له هذا العمل فلا يعجب بنفسه. ولا ينسب هذا الفضل اليه بل هو فضل من الله تبارك وتعالى فيشكره على ذلك. نعم. فيشكر الله تعالى على ذلك. رابعا - [01:30:50](#)

لان ذلك السماوات والارض وهو كائن لا محالة والى هذه الشروط. طيب طرد طرد القلق والضجر. يعني اذا فات الانسان مرادا يعني ذهب مثلا لبيحت عن آ امر من الامور تجارة وخسر. او حصل على هو مكروه. لا يقلق ولا يضجر لان - [01:31:10](#)

هذا الامر مقدر عليه قبل خلق السماوات والارض. افهمتم؟ فيطرد اذا علم ان هذا بقضاء الله عز وجل وقدره. ولا يقول مثلا لو اني

فعلت كذا لكذا كذا انسان مثلا سافر الى مكة للعمرة. وفي اثناء الطريق حصل له حادث. لا يقول لو اني لم اذهب - [01:31:40](#)  
الى مكة لم يحصل لي الحادث او اني لو لو اني ذهبت مع الطريق الاخر لم يحصل لي الحادث. نقول هذا كله من الشيطان. فان كما  
قال النبي عليه الصلاة والسلام فان لو تفتح عمل الشيطان ولكن ليقدر الله او قدر الله وما شاء فعل. فهذا الامر مقدر عليك -  
[01:32:00](#)

كونك تصاب بهذا المرض او تصاب بهذه الافة مقدر عليك. لكن ذهابك الى مكة سبب. سوف يحصل لك هذا ربما تعثر في درج الباب  
في درج بيتك ويحصل لك الكسر هذا. او او تصطدم بسيارة في نفس البلد فيحصل لك - [01:32:20](#)  
ايمانك بقضاء الله عز وجل وقدره يدفع عنك القلق والضجر وان تعلم ان هذا الامر ما شاء الله تام وما لم يشأ لم يكن. فما قدره الله عز  
وجل كائن لو ان شخصا اصيب بمرض من الامراض - [01:32:40](#)

فاجتمع عليه اطباء الدنيا وقد قدر الله تعالى الا يشفى لن يشفى. ها ولو ان شخصا لم يصب بمرض عاد اناس مثلا ان يصيبوه بمرض  
او يضروه لم يستطيعوا الى ذلك سبيلا. ولهذا قال النبي عليه الصلاة والسلام واعلم ان الامة شف الامة من اولها - [01:33:00](#)  
لو اجتمعوا على ان ينفعوك بشيء لم ينفعوك الا بشيء قد كتبه الله لك. ولو اجتمعوا على ان يضروك بشيء لم يضروك الا بشيء قد كتبه  
الله عليك. رفعت الاقلام وجفت السف. فهذا يدعو الانسان الى الايمان بالله - [01:33:20](#)

والايمان باليوم الاخر. الايمان بقضاء الله عز وجل وقدره. نعم. احسن الله اليك رحمه الله والى هذا يشير الله تعالى ما اصاب من  
مصيبة في الارض ولا في انفسكم الا في كتاب من قبل ان نبرأها. ان ذلك على الله يسير. لكي لا تأسوا على ما فاتكم - [01:33:40](#)  
لا تفرحوا بما آتاكم والله لا يحب كل مختال فخور. فنسأل الله تعالى ان يثبتنا على هذه العقيدة. امين. وان يحقق لنا ثمراتنا ويزيدنا  
من فضلك. امين. والا يزيل قلوبنا بعد ان هداها وان يهب لنا منه رحمة. انه هو الوهاب. والحمد لله - [01:34:00](#)

رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه والتابعين لهم باحسان. مؤلفها محمد رحمه الله في الثلاثين شوال  
سنة الف الف واربعمئة واربعة. كم يكون الرسالة الان؟ تسعة وثلاثين سنة - [01:34:20](#)  
والحمد لله نسأل الله عز وجل ان ينفعنا بما سمعنا وما قرأنا وان يجعل ذلك حجة لنا علينا وان يرزقنا الاخلاص في القول والعمل انه  
جواد كريم. وصلى الله على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [01:34:40](#)